هذا قال اليهودي نعم لام ثور ونون اي حوت كما حكى النووي
اتفاق العلماء عليه قال واما نعم لام فنفي معناه اقوال والصحيح
منها ما اختاره المحققون انها لفظة عبرانية معناها بالسريانية
الثور كما فسرها اليهودي ولو كانت عربية لعرفها الصحابة
ولم يحتاجوا الى سؤاله عنها يأكل من زيادة كبدها الفظة
المنفردة المتعلقة بكبدها وفي اطيبة تشبعون الفا الذين
يدخلون الجنة بغير حساب خصوا بالطيب النزل اولم يزد
الحصر بل اراد العدد الكثير قاله القاضي عياض والحديث اخرجه
مسلم في التوبة وبه قال حدثنا سعيد بن ابي مريم الحكم بن محمد
الحافظ ابو محمد الجمحي مولاهم قال اخبرنا محمد بن جعفر اي ابن
ابي كثير المدني قال حدثني بالافراد ابو حازم سلمة بن دينار
قال سمعت سهل بن سعد بسكون الهاء والعين فيهما الساعدي
رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم حال كونه
يقول يحشر الناس بضم التحتية من يحشر مبنيا للمفعول
اي يحشر الله الناس يوم القيمة على ارض بيضاء عفراء
بفتح العين المهملة وسكون الفا بعدها راء فهمزة ليس بيانها
بالناصع او تضرب الى الحمرة قليلا او خالصة البياض والشديدة
والاول هو المعتمد كقرصة خبز نقي سالم دقيقه من الغش
والنخالة قال سهل هو ابن سعد المذكور بالسند السابق
او غيره بالشك قال في الفتح ولم اقف على اسم الغير ليس فيها
في الارض المذكورة معلم بفتح الميم واللام بينهما عين مهملة
ساكنة علامة لاحد يستدل بها على الطريق وقال عياض
ليس فيها علامة سكنى ولا اثر ولا شيء من العلامات التي يهتدي

بهاني.

بهاني الطرقات كالجبل والصخرة البارزة وفيه تعريض بان ارض
الدنيا ذهبت وانقطعت العلاقة منها واخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد والطبري في تفاسيرهم والبيهقي في الشعب من
طريق عمرو بن ميمون عن عبد الله بن مسعود في قوله تعالى يوم
تبدل الارض غير الارض الآية قال تبدل الارض ارضا كالفضة
فضة لم يسفك فيها دم حرام ولم يعمل عليها خطية ورجاله
رجال الصحيح وهو موقوف نعم اخرجه البيهقي من طريق
اخر مرفوعا لكنه قال الموقوف اصح وعند الطبري من طريق
سنان بن سعد عن انس مرفوعا يبدل الله الارض بارض من
فضة لم يعمل عليها الخطايا وعن علي موقوفا نحوه ومن طريق
ابن ابي نجيح عن مجاهد ارض كانها فضة والسموات كذلك
وعند عبد من طريق الحكم بن ابان عن عكرمة قال بلغنا ان هذه
الارض يعني ارض الدنيا تطوى والى جنبها اخرى يحشر الناس
منها اليها والحكمة في ذلك كما في بهجة النفوس ان ذلك اليوم
يوم عدل وظهور حق فاقتضت الحكمة ان يكون المحل الذي
يقع فيه ذلك طاهرا عن عمل المعصية والظلم وليكن تجليه
سبحانه على عباده المومنين على ارض تليق بعظمته ولان الحكم
فيها انما يكون لله وحده فناسب ان يكون المحل خالصا له وحده
انتهى والحديث اخرجه مسلم في التوبة هذا باب
بالتنوين يذكر فيه بيان كيف الحشر وهو الجمع وبه قال
حدثنا معلى بضم الميم وفتح العين المهملة واللام المشددة
ابن اسد البصري قال حدثنا وهيب بضم الواو وفتح
الهاء ابن خالد عن ابن طاوس عبد الله عن ابيه طاوس

Copyright © University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)